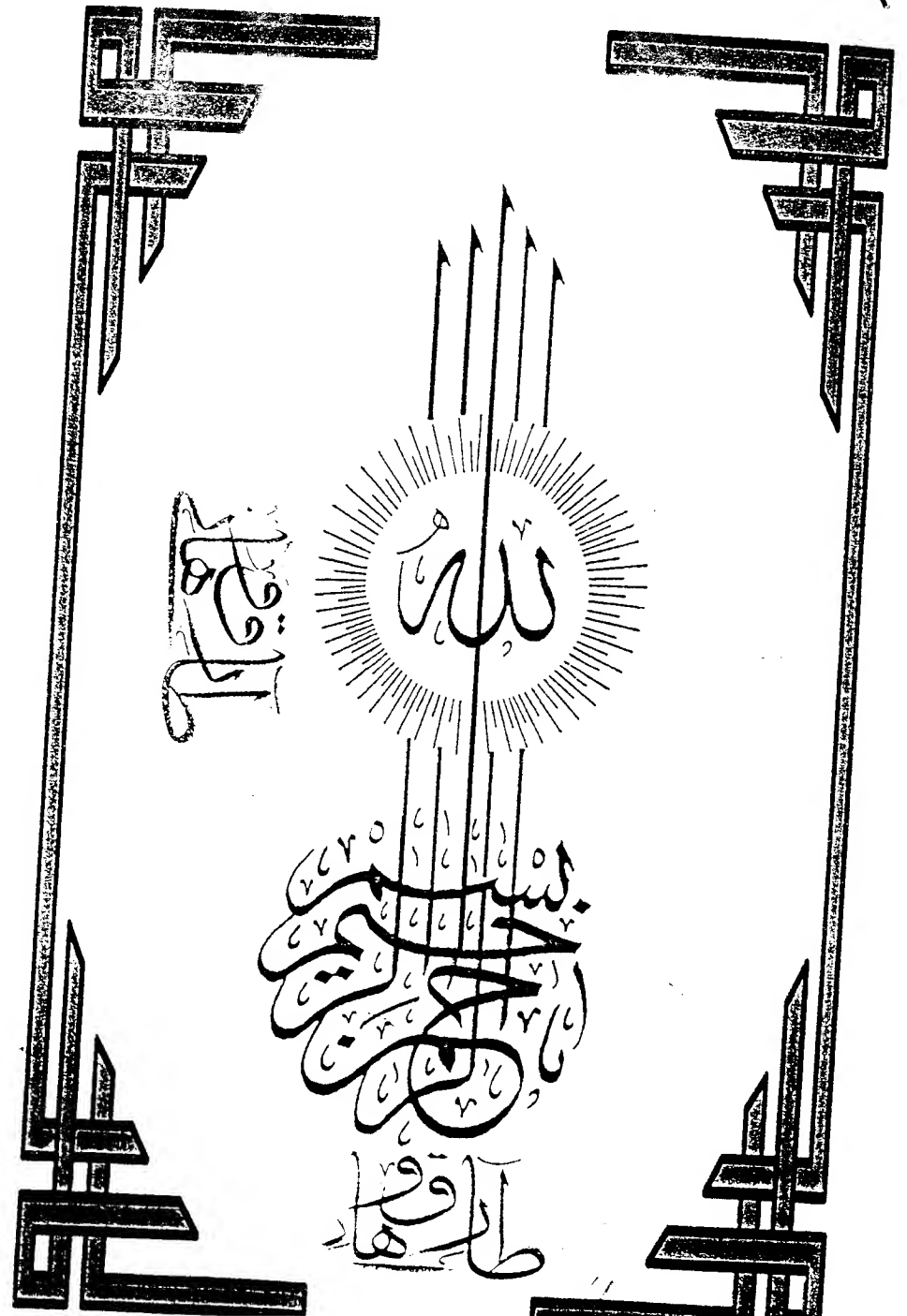


تقريظ الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجفي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً.

أما بعد: فقد عرض علي الأخ في الله الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد بن
حسين النجفي هذه الفتاوى التي جمعها من بطون الكتب والأشرطة في موضوع
نقد الحزبيات وتحريمها وأنها غير جائزة لما في السير عليها من أضرار تفتك بالأمم
وتؤدي إلى اختلافها وتباينها وتخاصمها، ثم يترتب على ذلك التقاتل واختلاف
الكلمة وتشتت الآراء وتباين النحل، خلافاً لما أمر الله به من جعل الأمة واحدة
كما أن الرب رب واحد، والدين دين واحد والغاية غاية واحدة وهي إرضاء الله
والسير على نهج نبيه ﷺ، ولقد سرتني ما قرئ علي من هذه الفتاوى وجمعها في
مكان واحد ليعلم الناس أن هذه الحزبيات باطلة ممتنعة لما تؤدي إليه من اختلاف
في الكلمة وتشتت في الاتجاهات وهذا ما يجب أن نحذره، وأن نحصر على جمع
الكلمة وموافقتها لما أمر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ؛ وبالله التوفيق.



المقدمة

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة قديماً وحديثاً، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد وآله وصحبه الذين ساروا في نصرة دينه سيراً حثيثاً، وعلى أتباعهم الذين ورثوا علمهم والعلماء ورثة الأنبياء أكرم بهم وارثاً وموروثاً. أما بعد:

فهذه فتاوى مضيئات، وكلمات نيرات، صدرت من كبار علماء العصر في هذا الزمان وهي تصرخ في وجه المناهج المحدثّة والأحزاب المعاصرة، وتحذر من الانخراط في دربها أو التأثر بأفكارها وتدعو الأمة عموماً والشباب خصوصاً إلى السير على منهج السلف الصالح واقتفاء آثارهم والالتزام بطريقتهم كما أنها تدعو إلى شكر الله تعالى على النعم التي أنعم الله بها على أهل هذه البلاد المباركة من صفاء العقيدة ووحدة الصف واجتماع الكلمة والحذر من كل ما يחדش التوحيد أو يفرق الكلمة، وأن الأمة في هذه البلاد الطيبة يجب أن يكونوا جماعة واحدة متمسكين بما عليه السلف الصالح وتابعوهم.

فهلم أخي القارئ لقراءة فتاوى علماء العصر وفقهاء الزمان الذين أمر الله بسؤالهم بقوله: ﴿فَتَسْأَلُ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

والذين أمر الله تعالى بطاعتهم تبعاً لطاعة الله، وطاعة رسوله ﷺ. قال تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢) وأولو الأمر: يشمل الأمراء والعلماء والذين أمر الله تعالى بالرجوع إليهم في الأمور العظيمة المتعلقة بالأمن والخوف. قال

تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ، وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^(١).

فخذ بكلام علمائك الداعين إلى الحق، المحذرين من الباطل الذين يريدون لك الخير والهداية والسير على نهج صحيح وطريق قويم.

وحذار كل الحذر من كل من يصدك عن قبول الحق والرجوع إليه، فإنهم لن ينفَعوك بين يدي الله تعالى. قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَشِيعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ^(٣).

وقبل أن تندم في وقت لا ينفع الندم، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَبَسَتْنِي أَمْحَدْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلاً﴾^(٤) يَتَوَلَّى لِيَتَنَّى لَمْ أَفْعَدْ فَلَانًا حَلِيلًا^(٥) لَقَدْ أَصْلَحَنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ حَرَّبَنِي وَكَاتَ النَّبِطُونَ لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا^(٦)﴾^(٣).

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمته الله: (فمن أراد أن ينصب نفسه في مقام الدعوة فليعلم أولاً وليزاحم ركب العلماء قبل أن يرأس، فيدعوا بحجة ودليل ويدري كيف السير في ذلك السبيل فإن الصناعة لا يعرفها إلا من يعاينها، والعلوم لا يدريها إلا من أخذها عن أهلها وصحب راويها.

ما كل من طلب المعالي نافذاً فيها ولا كل الرجال فحول^(٤)



(١) سورة النساء، الآية: ٨٣.

(٢) سورة الجاثية، آية: ١٨ - ١٩.

(٣) سورة الفرقان، آية: ٢٧ - ٢٩.

(٤) الدرر السنية في الأجوبة النجدية (ج ٧ ص ٣٢ - ٣٣).

فتاوى

فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (من هيئة كبار العلماء
بالمملكة العربية السعودية) رقم: ١٦٧٤ في ٧/١٠/١٣٩٧ هـ

نص السؤال: ما حكم الإسلام في الأحزاب، مثل حزب التحرير وحزب الإخوان المسلمين؟.

ونص الجواب: لا يجوز أن يتفرق المسلمون في دينهم شيعةً وأحزاباً يلعن بعضهم بعضاً ويضرب بعضهم رقاب بعض، فإن هذا التفرق مما نهى الله عنه ونهى على من أحدثه أو تابع أهله، وتوعد فاعليه بالعذاب العظيم، وقد تبرا الله ورسوله ﷺ منه، قال تعالى: ﴿وَأَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ الآيات (١)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِسَاءَةٌ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُلَاقَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزيه إلا مثلها وهم لا يظلمون ﴿٢﴾ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» (٣).

والآيات والأحاديث في ذم التفرق في الدين كثيرة.

أما إذا كان ولي أمر المسلمين هو الذي نظمهم ووزع أعمال الحياة ومرافقها الدينية والدنيوية، ليقوم كل بواجبه في جانب من جوانب الدين والدنيا فهذا مشروع، بل واجب على ولي أمر المسلمين أن يوزع رعيته على واجبات الدين والدنيا على اختلاف أنواعها، فيجعل جماعة لخدمة علم الحديث من جهة نقله وتدوينه وتمييز صحيحه من سقيم... إلخ، وجماعة أخرى لخدمة فقه متونه تدويناً وتعلماً، وثالثة لخدمة اللغة العربية: قواعدها ومفرداتها وبيان أساليبها والكشف عن أسرارها، وإعداد جماعة رابعة للجهد والدفاع عن بلاد الإسلام وفتح الفتوح وتذليل العقبات لنشر الإسلام، وأخرى للإنتاج صناعة وتجارة وزراعة.. إلى آخره. فهذا من ضرورات الحياة التي لا تقوم للأمة قائمة إلا بها، ولا يحفظ الإسلام ولا ينتشر إلا عن طريقه، هذا مع اعتصام الجميع بكتاب الله وهدى رسوله ﷺ وما كان عليه الخلفاء الراشدون وسلف الأمة ووحدة الهدف وتعاون جميع الطوائف الإسلامية على نصرة الإسلام والدود عن حياضه، وتحقيق وسائل الحياة السعيدة، وسير الجميع في ظل الإسلام وتحت لوائه على صراط الله المستقيم، وتجنبهم السبل المضلة والفرق الهالكة، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١) (٢).



(١) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء [ج ٢ ص ١٤٤ - ١٤٥] وقمها كل من رئيس اللجنة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ونائب الرئيس الشيخ عبد الرزاق عفيفي، وعضو اللجنة عبد الله بن قعود، وعضو اللجنة الشيخ عبد الله بن

(١) سورة آل عمران، الآيات: ١٠٣ - ١٠٥.

(٢) سورة الأنعام، الآيات: ١٥٩، ١٦٠.

(٣) أخرجه البخاري (١/ ٢١٧) رفع الفتح في كتاب: العلم، باب: الإنصات للعلماء، ومسلم (ح: ٦٥)، (٦٦) في كتاب: الإيذان، باب: معنى قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً».

والشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن البسام.
والشيخ: حسن بن جعفر العتمي^(١).



**فتوى الإمام ابن باز رحمه الله في الإخوان المسلمين
وبيان ما عندهم من مخالفات وأخطاء**

سؤال: حركة (الإخوان المسلمين) دخلت المملكة منذ فترة وأصبح لها نشاط واضح بين طلبة العلم، ما رأيكم في هذه الحركة؟ وما مدى توافقها مع أهل منهج السنة والجماعة؟.

الجواب: حركة الإخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم. لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى التوحيد، وإنكار الشرك وإنكار البدع. لهم أساليب خاصة، ينقصها: عدم النشاط في الدعوة إلى الله، وعدم التوجيه إلى العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة. فينبغي للإخوان المسلمين أن تكون عندهم عناية بالدعوة السلفية، الدعوة إلى توحيد الله، وإنكار عبادة القبور والتعلق بالأموات، والاستغاثة بأهل القبور، كالحسن أو الحسين أو البدوي، أو ما أشبه ذلك. يجب أن يكون عندهم عناية بهذا الأصل الأصيل، بمعنى: لا إله إلا الله، التي هي أصل الدين، وأول ما دعا إليه النبي في مكة دعا إلى توحيد الله، إلى معنى: لا إله إلا الله.

فكثير من أهل العلم يتقنون على الإخوان المسلمين هذا الأمر، أي: عدم النشاط في الدعوة إلى توحيد الله، والإخلاص له، وإنكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالأموات، والاستغاثة بهم، والنذر لهم والذبح لهم، الذي هو الشرك الأكبر. وكذلك يتقنون عليهم عدم العناية بالسنة: تتبع السنة، والعناية بالحديث

الشريف، وما كان عليه سلف الأمة في أحكامهم الشرعية.

وهناك أشياء كثيرة أسمع الكثير من الإخوان يتقذرونهم فيها، ونسأل الله أن يوفقهم^(١).



فتوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

نص فيها على أن الإخوان المسلمين من الثنتين والسبعين فرقة الهالكة

سئل رحمه الله: أحسن الله إليك حديث النبي ﷺ في افتراق الأمم قوله: «ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة إلا واحدة...» الحديث.

فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع، وجماعة الإخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق العصا.. هل هاتان الفرقتان تدخلان في الفرق الهالكة؟

الجواب: تدخل في الثنتين والسبعين، ومن خالف عقيدة أهل السنة دخل في الثنتين، المراد بقوله: «...أمتي...».

أي: أمة الإجابة، استجابوا له وأظهروا اتباعهم له، ثلاث وسبعين فرقة، الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، واثنان وسبعون فرقة فيهم الكافر، وفيهم العاصي، وفيهم المبتدع أقسام.

السائل: يعني هاتان الفرقتان من ضمن الثنتين والسبعين؟

الجواب: نعم! من ضمن الثنتين والسبعين، والمرجئة والخوارج بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخلين في عموم الثنتين والسبعين^(١).



(١) عن شريط في درس «شرح المتقي» في مدينة الطائف، وهو مسجل قبل وفاته رحمه الله بستين أو ثلثين قليلاً.

من أقوال الشيخ ابن باز رحمه الله في التحذير من الجماعات والأحزاب

قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى: مما لا شك فيه أن كثرة الفرق والجماعات في المجتمع الإسلامي مما يحرص عليه الشيطان أولاً وأعداء الإسلام من الإنس ثانياً؛ لأن اتفاق كلمة المسلمين ووحدتهم وإدراكهم الخطر الذي يهددهم ويستهدف عقيدتهم يجعلهم ينشطون لمكافحة ذلك والعمل في صف واحد من أجل مصلحة المسلمين ودفع الخطر عن دينهم وبلادهم وإخوانهم، وهذا مسلك لا يرضاه الأعداء من الإنس والجن، فلذا هم يحرصون على تفريق كلمة المسلمين وتشيت شملهم، وبذر أسباب العداوة بينهم، نسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين على الحق، وأن يزيل من مجتمعهم كل فتنة وضلالة، إنه ولي ذلك والقادر عليه^(١).



فتوى للشيخ المحدث الألباني رحمه الله في التحذير من الأحزاب والجماعات

وسئل المحدث الشيخ الألباني رحمه الله تعالى السؤال التالي: ما حكم الشرع في تعدد هذه الجماعات والأحزاب والتنظيمات الإسلامية، مع أنها مختلفة في مناهجها وأساليبها ودعواتها وعقائدها والأسس التي قامت عليها وخاصة أن جماعة الحق واحدة كما دل الحديث على ذلك؟

فأجاب بقوله: لا يخفى على كل مسلم عارف بالكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم أن التحزب والتكتل في الجماعات مختلفة الأفكار أولاً، والمناهج والأساليب ثانياً، فليس هو في الإسلام في شيء، بل ذلك مما نهى عنه ربنا عز وجل في أكثر من آية في القرآن الكريم - ثم ذكر بعض الآيات التي تقدم ذكرها وحث على الالتزام بمنهج السلف وحذر من مخالفته إلى أن قال رحمه الله: - لذلك نعتقد جازمين أن كل جماعة لا تقوم على هذا الأساس من الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح وفق دراسة واسعة جداً محيطية بكل أحكام الإسلام كبيرها وصغيرها وأصولها وفروعها فليست هذه الجماعة من الفرقة الناجية التي تسير على الصراط المستقيم^(١).

وقال العلامة الألباني رحمه الله: هذه الأحزاب لا نعتقد أنها على الصراط المستقيم، بل نجزم بأنها على تلك الطرق التي على كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه^(٢).

(١) فتاوى الشيخ الألباني (ص ١٠٦ - ١١٤).

(٢) المرجع السابق.

فتوى للشيخ العلامة الفقيه ابن عثيمين رحمه الله حول حكم تعدد الجماعات والأحزاب

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله بالسؤال التالي: هل هناك نصوص في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيها إباحة تعدد الجماعات الإسلامية؟

فأجاب: ليس في الكتاب والسنة ذلك، بل إن في الكتاب والسنة ما يذم ذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (١). وقال تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (٢) ولا شك أن هذه الأحزاب تتنافى مع ما أمر الله به بل ما حث الله عليه في قوله: ﴿وَإِنْ هَذِهِ أَنتُمْ مُنْتَفِرُونَ﴾ (٣).

وقول بعضهم: إنه لا يمكن للدعوة أن تقوى إلا إذا كانت تحت حزب؟
نقول: هذا ليس بصحيح، بل الدعوة تقوى كلما كان الإنسان منظوياً تحت كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم متبعاً لأثار النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين (٤).
وقال رحمه الله: تعدد الجماعات ظاهرة مَرَضِيَّة وليس ظاهرة صحيحة، والذي أرى أن تكون الأمة حزباً واحداً ينتمي إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (٥).



(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

(٢) سورة الروم، الآية: ٣٢.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٥٢.

(٤) «الصحوة الإسلامية» لابن عثيمين (ص ١٥٤ - ١٥٥).

(٥) المرجع السابق.

فتوى للشيخ العثيمين نص فيها على أن الأحزاب الإسلامية فرق ضالة

سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين سؤالاً نصه: هل من الحكمة العمل مع الأحزاب الإسلامية التي تواجه العلمانية والشيوعية وغيرها من المبادئ الهدامة أم الحكمة ترك هذه الأحزاب وترك العمل السياسي مطلقاً؟
فأجاب حفظه الله: الحكمة في هذه الأحزاب أن نعمل بما كان عليه السلف الصالح من سلوك الطريق الصحيح في أنفسنا أولاً ثم في إصلاح غيرنا، وفي هذا كفاية في رد الأعداء والعمل مع الفرق الأخرى الضالة التي تتسبب إلى الإسلام قد لا يزيد الأعداء إلا شدة لأنهم سوف يدخلون علينا من البدع الضالة، ويقولون: أنتم تقولون: كذا وكذا، لأننا أمامهم طائفة واحدة فيحصل لنا الضرر بهذا الاجتماع المشتمل على البدع والسنة، لكننا نجانب هذا كله وندعو من طريق واحد وهو طريق السلف الصالح وكفى به كفاية وما هذا الفكر الذي يقول: نجتمع كلنا من أهل السنة وأهل البدع في مقابلة الأعداء ما هذا النظر إلا كنظر من يقول: هات الأحاديث الضعيفة واجمعها في الترغيب واجمع الأحاديث الضعيفة في الترهيب من أجل أن يرغب الناس في الطاعة وأن يرهبوا من المعصية وهذا خطأ، ولهذا لا نرى إيرادها إطلاقاً إلا مقرونة ببيان الضعف، لأن في الأحاديث الصحيحة كفاية، كذلك في طريق السلف الصالح الخالص من شوائب البدع فيه كفاية (١).

(١) «فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين».

فتوى للعلامة الشيخ صالح الفوزان حول حكم الجماعات - الفرق - في الإسلام

وسئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى: عن حكم الجماعات - الفرق - في الإسلام؟

فأجاب بقوله: التفرق ليس من الدين لأن الدين أمرنا بالاجتماع وأن نكون جماعة واحدة وأمة واحدة وعلى عقيدة التوحيد وعلى متابعة الرسول ﷺ - ثم ذكر الآيات السابقة ذكرها، إلى أن قال: - فهذه الجماعات وهذا التفرق الحاصل على الساحة اليوم لا يقره دين الإسلام بل ينهى عنه أشد النهي ويأمر بالاجتماع على عقيدة التوحيد وعلى منهج الإسلام جماعة واحدة كما أمرنا الله سبحانه وتعالى بذلك، والتفرق وتعدد الجماعات إنما هو من كيد شياطين الجن والإنس لهذه الأمة^(١).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة قيمة للشيخ صالح الفوزان في مقدمة كتاب «حقيقة الدعوة إلى الله تعالى وما اختصت به جزيرة العرب» حذر فيها الشيخ من جماعة الإخوان وجماعة التبليغ وغيرها من الجماعات الدخيلة على هذه البلاد المباركة.

الحمد لله القائل في كتابه المبين: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾^(١) والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: «فإنه من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور»^(٢)، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد كان العرب قبل بعثة محمد ﷺ في جاهلية وتفرق وتناحر، فجمعهم الله به بعد الفرقة، وأعزهم به بعد الذلة، وأغناهم به من العيلة، وذكرهم بذلك في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قِلٌّ تُسْتَغْفَرُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَحْطِفَكُمْ النَّاسُ فَأَوَّكُوا وَآيَدُكُمْ يَسْتَبْرَهُ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٣)، وفي قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا يَوْمَ أَنْصَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٤)، وقد بقوا على هذه الحال من الاجتماع والألفة، ودانت لهم شعوب الأرض إلى أن وقع بينهم الاختلاف،

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٢.

(٢) سنن أبي داود.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٢٦.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

وصاروا شيعةً وأحزاباً، فتمزقت دولتهم، وتفرقت كلمتهم، ولم يبق على الحق منهم إلا من تمسك بسنة الرسول ﷺ وما كان عليه هو وأصحابه، وهم أهل السنة والجماعة، الذين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله، حيث لا نجا ولا سلامة من الضلالة ولا عاصم من الفرقة والاختلاف إلا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسول الله، وما كان عليه صدر هذه الأمة من الصحابة، والتابعين، والقرون المفضلة، كما قال إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله: (لا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها) وقد صدق - والله - في ذلك وشاهد ذلك كثيرة، ومنها: ما كانت عليه بلاد نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

فقد كانت تلك البلاد في حال يرثى لها من الناحية السياسية: فكل قرية تحكم نفسها وتعادي وتقاتل القرية المجاورة لها، بل ربما يتعادى أهل القرية الواحدة ويكون لكل طائفة منهم أمير، ويتقاتلون فيما بينهم.

ومن الناحية الدينية: كانت فيها الشراكيات والبدع والخرافات، على الرغم من وجود علماء صرفوا عنايتهم في الفقه، ولم يهتموا بأمر العقيدة، وكانت القبائل تحكم نفسها بالعوائد الجاهلية.

فلما أراد الله بتلك البلاد خيراً قيض لها عالماً من أبنائها، درس أوضاعها، وسبر أحوالها، وعرضها على كتاب الله وسنة رسوله، وعلى منهج السلف الصالح، بعد ما تبحر في علم الكتاب والسنة، ومعرفة ما عليه السلف الصالح، ونهل من كتاب الشيخين الإمامين: شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، فدعاه بعض أمراء تلك البلاد، ممن يتوسم فيهم الكفاءة للقيام

بمناصرتهم، فوجد من أمير الدرعية: محمد بن سعود رحمه الله خير مناصر له، قبل دعوته، وعاهده على مناصرتهم والجهاد معه، وبهذه البيعة المباركة بدأت الدعوة التنفيذية، واستجاب لها من أراد الله له السعادة.

وجلس الشيخ للطلاب في المسجد، وجاء إليه الطلاب من مختلف الجهات، وكاتب الأمراء والعلماء يدعوهم إلى الله، وكتب الرسائل والمختصرات للمبتدئين والعوام، وألف الكتب والمطولات لإفادة الطلاب، وتزويدهم بالعلم النافع، وقامت دولة التوحيد، ودخل تحت لوائها جميع بلدان نجد، والبادية وأصبحت القرية بالأمس عاصمة كبرى تسيطر على جميع البلاد، وانتشر التوحيد، وأزيلت معالم الشرك والبدع والخرافات، وقامت المدارس العلمية في أنحاء البلاد، وتخرج منها العلماء الأفذاذ، ونشطت حركة التأليف والبحث، مما كون ثروة هائلة من الكتب النافعة، وامتد عمر هذه الدعوة، وبقيت هذه الدولة - والله الحمد - على الرغم مما اعترضها من معوقات، ووقف في سبيلها من طغاة، ولا يزال - والله الحمد - هذه البلاد تعيش تحت ظلها، وستبقى - بإذن الله - على الرغم من كيد الأعداء لها قديماً وحديثاً: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ

إِلَّا أَن يُبَيِّنَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (١).

فقد حاول أعداء هذه الدعوة أن يقضوا عليها بالقوة فلم ينجحوا، وحاولوا أن يقاوموها بالتشكيك والتضليل والشبهات ووصفها بالأوصاف المنفرة، فما زادها إلا تألقاً، ووضوحاً، وقبولاً، وإقبالاً.

ومن آخر ذلك ما نعيشه من وفود أفكار غريبة، متبوهة، إلى بلادنا باسم الدعوى، على أيدي جماعات تسمى بأسماء مختلفة مثل: جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة التبليغ، وجماعة كذا وكذا، وهدفها واحد، وهو أن تزيح دعوة التوحيد، وتحل محلها، وفي الواقع أن مقصود هذه الجماعات لا يختلف عن مقصود من سبقهم من أعداء هذه الدعوة المباركة، كلهم يريدون القضاء عليها - لكن الاختلاف اختلاف خطط فقط - وإلا لو كانت هذه الجماعات حقاً تريد الدعوة إلى الله فلماذا تتعدى بلادها التي وفدت إلينا منها، وهي أحوج ما تكون إلى الدعوة والإصلاح؟!

تتعداها وتغزو بلاد التوحيد تريد تغيير مسارها الإصلاحي الصحيح إلى مسار معوج، وتريد التغرير بشبابها، وإيقاع الفتنة والعداوة بينهم لأنهم رأوا ما تعيشه بلادنا من الوحدة والتلاحم بين قادتها ورعيته، وبين أفرادها وجماعتها، رأوا في بلادنا دولة إسلامية في عقيدتها ومنهجها، تحكم بالشرعية وتقيم الحدود، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فأرادوا أن يسلبوها هذه النعمة، ويجعلوها كالبلاد الأخرى تعيش الفوضى وفساد العقيدة، وإلا فما هو هدفها من غزو بلادنا بالذات، والتركيز عليها وترك البلاد الفاسدة؟!

وإذا كانت هذه الجماعات قد غررت بعض شبابنا، فتأثروا بأفكارها، وتنكروا لمجتمعهم، وتشككوا في قادتهم، وعلمائهم، وانطفأت الغيرة على العقيدة فيهم، فتركوا الاهتمام بها، وصاروا يهرفون بما لا يعرفون، وينعنون بما يسمعون.

فإن في هذه البلاد - والله الحمد - رجالاً يغارون لدينهم، ويدافعون عن

عقيدتهم، ويردون كيد الأعداء في نحورهم، ولا ينخدعون بالأسماء البراقة، ولا يتأثرون بالحماس الكاذب^(١).



(١) كتاب «حقيقة الدعوة إلى الله وما اختصت به جزيرة العرب» (ص ١، ٢، ٣، ٤).

ملاحظات معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على جماعة الإخوان المسلمين

قال معاليه: جماعة الإخوان المسلمين فإن من أبرز مظاهر الدعوة عندهم التكتم والخفاء والتلون والتقرب إلى من يظنون أنه سينفعهم وعدم إظهار حقيقة أمرهم يعني: أنهم باطنية بنوع من أنواعها، وحقيقة الأمر يخفى، منهم من خالط بعض العلماء والمشايخ زماناً طويلاً وهو لا يعرف حقيقة أمرهم يظهر كلاماً ويبطن غيره لا يقول كل ما عنده، ومن مظاهر الجماعة وأصولها أنهم يغلقون عقول أتباعهم عن سماع القول الذي يخالف منهجهم ولهم في هذا الإغلاق طرق شتى متنوعة منها: إشغال وقت الشباب جميعاً من صبحه إلى ليله حتى لا يسمع قولاً آخر ومنها: أنهم يحذرون ممن ينقدهم فإذا رأوا واحداً من الناس يعرف منهجهم وطريقتهم وبدأ في نقدهم وفي تحذير الشباب من الانخراط في الحزبية البغيضة أخذوا يحذرون منه بطرق شتى تارة باتهامه، وتارة بالكذب عليه، وتارة بقذفه في أمور هو منها براء، ويعلمون أن ذلك كذب، وتارة يقفون منه على غلط فيشتنعون به عليه ويفخمون ذلك حتى يصدوا الناس من اتباع الحق والهدى وهم في ذلك يشبهون بالمشركين في خصلة من خصالهم حيث كانوا ينادون على رسول الله ﷺ في المجمع بأن هذا صابئ، وأن هذا فيه كذا وكذا حتى يصدوا الناس عن اتباعه.

أيضاً مما يميز الإخوان عن غيرهم أنهم لا يحترموا السنة، ولا يحبون أهلها،

وإن كانوا في الجملة لا يظهرون ذلك لكنهم في حقيقة الأمر لا يحبون السنة ولا يدعون لأهلها وقد جربنا ذلك في بعض من كان منتبهاً لهم أو يخالط بعضهم فتجد أنه لما بدأ يقرأ كتب السنة مثل «صحيح البخاري» والحضور عند بعض المشايخ في قراءة بعض الكتب حذروه وقالوا: هذا لا ينفعك وماذا سينفعك «صحيح البخاري؟» ماذا تنفعك هذه الأحاديث؟ انظر إلى العلماء هؤلاء ما حالهم هل نفخوا المسلمين؟ المسلمون في كذا وكذا يعني: أنهم لا يقرون فيها بينهم تدريس السنة ولا محبة أهلها فضلاً عن أصل الأصول ألا وهو الاعتقاد بعامه، ومن مظاهرهم أيضاً أنهم يرومون الوصول إلى السلطة وذلك بأنهم يتخذون من رؤوسهم أدوات يجعلونها تصل تارة وتارة، تكون تلك الرؤوس ثقافية وتارة تكون تلك الرؤوس تنظيمية، يعني: أنهم يبذلون أنفسهم ويعينون بعضهم حتى يصل بطريقة أو بأخرى إلى السلطة، وقد يكون مغفولاً عن ذلك يعني: إلى سلطة جزئية حتى ينفذ من خلالها إلى التأثير وهذا يتبعه أن يكون هناك تحزب يقربون من هم في الجماعة ويبعدون من لم يكن في الجماعة، فيقال: فلان لا ينبغي إبعاده لا يمكن من هذا، لا يمكن من التدريس لا يمكن من أن يكون في هذا لماذا؟! هذا عليه ملاحظات ما هي هذه الملاحظات؟! قال: ليس من الشباب، ليس من الإخوان ونحو ذلك.

يعني صار عندهم حب وبغض في الحزب أو في الجماعة وهذا كما جاء في حديث الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جنى جهنم» قالوا: وإن صلى وصام؟ قال: «وإن صلى وصام، فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها ربكم المسلمين والمؤمنين عباد الله» وهو حديث صحيح.

كذلك ما جاء في الحديث المعروف أنه - عليه الصلاة والسلام - قال لمن انتخى بالمهاجرين، وللآخر الذي انتخى بالأنصار قال: «أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم؟!» مع أنها اسمان شرعيان لكن لما كان هناك موالة ومعاداة عليها ونصرة في هذين الاسمين وخرجت النصرة عن اسم الإسلام بعامة، وصارت دعوى للجاهلية، ففيهم من خلال الجاهلية شيء كثير ولهذا ينبغي للشباب أن ينبهوا على هذا الأمر بالطريقة الحسنة المثلى، حتى يكون هناك اهتداء إلى طريق أهل السنة والجماعة، وإلى منهج السلف الصالح كما أمر الله جل وعلا بقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالنَّعْظِ الْخَيْرِ وَحَدِّثْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١).

وقال معاليه في معرض كلامه عن منهج الإخوان: مما يميز الإخوان عن غيرهم أن الغاية عندهم من الدعوة هو الوصول إلى الدولة، وهذا أمر ظاهر بين في منهج الإخوان بل في دعوتهم، الغاية من دعوتهم هو الوصول إلى الدولة، أما أن ينجي الناس من عذاب الله جل وعلا وأن تبعث لهم الرحمة بهدايتهم إلى ما ينجيهم من عذاب القبر، وعذاب النار، وما يدخلهم الجنة وما يقربهم إليها فليس في ذلك عندهم كبير أمر ولا كبير شأن ولا يهتمون بذلك لأن الغاية عندهم هي الإقامة، إقامة الدولة ولهذا يقولون: الكلام في الحكماء يجمع الناس، والكلام في أخطاء الناس ومعاصيهم يفرق الناس فابذلوا ما به تجتمع عليكم القلوب. وهذا لا شك أنه خطأ تأصيلي ونية فاسدة فإن النبي ﷺ بين أن مسائل القبر ثلاث: يسأل العبد عن ربه، أي: عن معبوده، وعن دينه، وعن نبيه ﷺ فمن صحب أولئك زمناً طويلاً عشرات السنين عشر سنين أو عشرين سنة أو أكثر أو أقل وهو

لم يعلم ما ينجيهِ إذا أدخل في القبر فهل نصح له وهل حب له الخير إنما جعل أولئك ليستفاد منهم للغاية ولو أجابوا المسلمين حق المحبة لبذلوا النصيحة فيما ينجيهم من عذاب القبر، فيما ينجيهم من عذاب الله، علموهم التوحيد وهو أول مسؤول عنه: من ربك؟ أي: من معبودك؟^(١)



فتوى فضيلة الشيخ عبد الله الغديان في الجماعات

سئل فضيلة الشيخ عبد الله الغديان حفظه الله عن جماعة التبليغ وحكم الخروج معهم:

فأجاب حفظه الله: البلاد هذه كانت ما تعرف اسم جماعات لكن وفد علينا ناس من الخارج، وكل مثلاً ناس يؤسسون ما كان موجوداً في بلدهم فعندنا مثلاً ما يسمونهم بجماعة الإخوان المسلمين، وعندنا مثلاً جماعة التبليغ وفيه جماعات كثيرة كل واحد يرأس جماعة يريد أن الناس يتبعون هذه الجماعة ويحرم ويمنع اتباع غير جماعته، ويعتقد أن جماعته هي التي على الحق وأن الجماعات الأخرى على الضلال، فكم فيه حق في الدنيا؟ الحق واحد، كما ذكرت لكم أن الرسول ﷺ بين افتراق الأمم وأن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي» فكل جماعة تضع لنا نظام ويكون لها رئيس، وكل جماعة من هذه الجماعات يعملون بيعة ويريدون الولاء لهم وهكذا فيفترقون الناس يعني: البلدة الواحدة أن أهلها يفترقون فرق وكل فرقة تنشأ بينها وبين الفرقة الأخرى عداوة فهل هذا من الدين؟ لا ليس هذا من الدين لأن الدين واحد والحق واحد والأمة واحدة والله جل وعلا يقول: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ فالحقيقة أن الجماعات هذه جاءتنا وعملت حركات في البلد حركات سيئة لأنها تستقطب وبخاصة الشباب لأنهم ما ييغون الناس الكبار هؤلاء قضوا منهم ما لهم فيه شغل لكن يجوون أبناء المدارس في المتوسط وأبناء

المدارس في الثانوي وأبناء المدارس في الجامعات وهكذا بالنظر للبنات أيضاً فيه دعوة الآن في جماعة الإخوان المسلمين، وفيه دعوة لجماعة التبليغ حتى في مدارس البنات، فلماذا ما يكون الإنسان مع الرسول ﷺ ما يكون مع فلان المصري، ولا مع فلان الهندي، يسير مع الرسول ﷺ يأخذ من كتاب الله ومن سنة رسوله ﷺ ويسأل عن ما أشكل عليه^(١).

وسئل حفظه الله سؤالاً نصه: نحن في قرية ويتوافد علينا ما يسمى بجماعة التبليغ فهل نمشي معهم أم لا؟!
فأجاب حفظه الله: لا تمش معهم إنما تمشي مع كتاب الله ومع سنة رسوله ﷺ.



(١) نقلاً من شريط: فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين - إصدار تسجيلات: منهاج السنة السمعية.

فتوى فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد في الجماعات

سئل فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد سؤالاً نصه: هناك جماعات محدثة مثل جماعة التبليغ وجماعة الإخوان وغيرها، هل هذه الجماعات من أهل السنة وما نصيحتكم حول هذا الموضوع؟

فأجاب فضيلته: الجماعات من المعلوم أن الذي يكون سليماً منها هو ما كان على الوصف الذي أشرت إليه في أثناء الكلمة وهو أن تكون الجماعة ويكون الناس على وفق ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه حيث قال لما سئل عن الفرقة الناجية من الثلاث والسبعين فرقة قال: «من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي» هذه الفرق المختلفة الجديدة أولاً: هي محدثة ميلادها في القرن الرابع عشر، قبل القرن الرابع عشر ما كانت موجودة هي في عالم الأموات، وولدت في القرن الرابع عشر أما المنهج القويم والصراط المستقيم أصله من بعثة الرسول الكريم ﷺ ما كان عليه رسول الله ﷺ في حين بعثته - عليه الصلاة والسلام - فمن اقتدى بهذا الحق والهدى فهذا هو الذي سلم ونجا ومن حاد عنه فإنه منحرف، تلك الفرق أو تلك الجماعات من المعلوم أن عندها صواب وعندها خطأ لكن أخطاؤها كبيرة وعظيمة فيحذر منها ويحرص على اتباع الجماعة الذين هم أهل السنة والجماعة، والذين هم على منهج سلف هذه الأمة والذين التعويل عندهم إنما هو على ما جاء عن الله وعن رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وليس التعويل على أمور جاءت عن فلان وفلان وعلى طرق ومناهج أحدثت في

القرن الرابع عشر الهجري الذي انصرم من تلك الجماعات أو الجماعتين اللتين أشير إليهما إنما وجدتا وولدتا في القرن الرابع عشر على هذا المنهج وعلى هذه الطريقة المعروفة التي هي الالتزام بما كانوا عليه مما أحدثه من أحدث تلك المناهج وأوجد تلك المناهج فالاعتقاد ليس على الأدلة وعلى أدلة الكتاب والسنة وإنما هو على آراء وأفكار ومناهج جديدة محدثة يبنون عليها سيرهم ومنهجهم ومن أوضح ما في ذلك أن الولاء والبراء عندهم إنما يكون لمن دخل معهم ومن كان معهم فمثلاً جماعة الإخوان من دخل معهم كان صاحبهم يوالونه ومن لم يكن معهم فإنهم يكونون على خلاف معه، أما إذا كان معهم ولو كان من أخبت خلق الله ولو كان من الرافضة فإنه يكون أخاهم ويكون صاحبهم ولهذا من مناهجهم أنهم يجمعون من هب ودب حتى الرافضي الذي يبغض الصحابة ويكره الصحابة.

وأما جماعة التبليغ فعندهم أمور منكورة أولاً: هي منهج محدث وخرج من أذرى، ما خرج من مكة ولا من المدينة وإنما منعه أذرى بالهند، والهند كما هو معلوم مملوءة باخرافات، مملوءة بالبدع وإن كان فيها كثير من أهل السنة والذين هم على سنة وعلى منهج صحيح مثل جماعة أهل الحديث الذين هم أحسن الناس في تلك البلاد وأمثل الناس في تلك البلاد إلا أن هذه الجماعة نشأت وخرجت من تلك البلاد ومن تلك المدينة ومبينة على أمور معينة أحدثها من أحدث هذا المنهج والمؤسسون له هم من أهل البدع ومن أهل الطرق الصوفية ومن المنحرفين في العقيدة، فهي بدعة محدثة وجماعة وجدت في تلك البلاد وهي مبينة أو تعتمد على هذه الأمور التي وضعها لها المؤسسون لتلك الطريقة، وهم في العقيدة منحرفون

وفي الطريقة أيضًا منحرفون فيهم الصوفية وفيهم الأشعرية الذي هم ليسوا على منهج أهل السنة والجماعة لا في العقيدة ولا في السلوك، والإنسان يكون آخذًا بطريق السلامة والنجاة إذا كان التزم بالحق والهدى الذي كان عليه أصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته^(١).



فتوى فضيلة الشيخ: صالح اللحيدان في الجماعات

سئل صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - حفظه الله - سؤالاً نصه: هل جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ من أهل المناهج الصحيحة؟
فأجاب - حفظه الله -: لا الإخوان ولا جماعة التبليغ، ليسوا من أهل المناهج الصحيحة فإن جميع الجماعات والتسميات ليس لها أصل في سلف هذه الأمة وأول جماعة وجدت وحملت الاسم جماعة الشيعة وأما الخوارج فما كانوا يسمون أنفسهم إلا بأنهم مؤمنون كما قال عنهم: فألقى مؤمن فيما زعمتم: فيقتلكم (.....) إلى أن قال: كذبتكم ولكن الخوارج مؤمنون.
فهم لا يسمون أنفسهم طائفة ولكن سمي حرورية لأن تجمعهم واتصاهاهم كان في حرورا، وما كان عليه سلف هذه الأمة الذين تابعوهم وساروا على منهاجهم وساروا على منوالهم^(١).



(١) نقلاً من شريط: فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين. إصدار تسجيلات: منهاج السنة السمعية

(١) نقلاً من شريط: فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين. إصدار تسجيلات: منهاج السنة السمعية

الخاتمة

أخي الفاضل يا من تنشُد الحق وترجو النجاة من عذاب الله، وبعد قراءتك لهذه الفتاوى الناصعة والكلمات النافعة التي أبانت الحق وأزهقت الباطل وأعلنتها صريحة مدوية لكل من وقع في شباك الحزبية البغضية أو انتمى إلى هذه الانتماءات العصرية المبتدعة. إن السعادة في الدارين والنجاة من عذاب الله لا تكون إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة والسير على نهج سلف الأمة والتبرؤ من كل حزب دخيل أو منهج وافد انحرف عن صراط الله المستقيم، ولقد أبان علمائنا أتم بيان وأوضحوا أبلغ إيضاح ما في منهج جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ من طوام عظيمة وأخطاء فظيعة، وأنه لا يجوز أن يتفرق المسلمون في دينهم شيعاً وأحزاباً يلعن بعضهم بعضاً ويضرب بعضهم رقاب بعض.

كما حذرت فتوى هيئة كبار العلماء من أنواع الارتباطات الفكرية المنحرفة والالتزام بمبادئ جماعات وأحزاب أجنبية وأن هذه البلاد يجب أن تكون جماعة واحدة ولقد أعلنها شيخ الإسلام في هذا العصر الشيخ عبد العزيز بن باز صريحة بأن جماعة الإخوان المسلمين ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله والإخلاص له وإنكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالأموات والاستغاثة والنذر لهم الذي هو الشرك الأكبر، وأنه ليس عندهم عناية بالسنة. وأن جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة التبليغ من الثنتين والسبعين فرقة الهالكة، وإن كثرة

الفرق والجماعات في المجتمع الإسلامي مما يحرص عليه الشيطان أولاً وأعداء الإسلام ثانياً فماذا بعد الحق إلا الضلال؟!

ولقد أوضح العلامة المحدث الشيخ الألباني رحمه الله تعالى بجلاء أن التحزب والتكتل في الجماعات مختلفة الأفكار أولاً والمناهج والأساليب ثانياً ليس هو من الإسلام في شيء وأن هذه الأحزاب ليست على الصراط المستقيم.

ولقد أوضح العلامة الفقيه الشيخ ابن عثيمين رحمه الله أنه ليس في الكتاب والسنة ما يدل على إباحة الجماعات الإسلامية بل فيها ما يذم ذلك وأن ظهورها في المجتمع ظاهرة مرضية وأن على الإنسان أن يتبرأ منها.

ولقد أبان العلامة الفقيه الشيخ صالح الفوزان أن هذه الجماعات وهذا التفرق الحاصل على الساحة لا يقره دين الإسلام وأن هدف جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ هو أن تزيع دعوة التوحيد وتحل محلها.

ولقد أوضح العلامة الفقيه الشيخ عبد الله الغديان خطر هذه الجماعات على المجتمع بقوله: إن جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ عملت حركات في البلد سيئة وأن على الإنسان أن يسير مع الرسول ﷺ ولا يكون مع فلان المصري، ولا مع فلان الهندي، وأن هاتين الجماعتين لهما نشاط حتى في مدارس البنات.

ولقد أوضح العلامة الشيخ صالح اللحيدان فساد منهج الإخوان المسلمين ومنهج التبليغ بقوله: إن جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ ليستا من أهل المناهج الصحيحة.

ولقد أبان الشيخ عبد المحسن العباد بدعة الحزبية بقوله عندما سئل عن جماعة التلغ، وجماعة الإخوان المسلمين فقال: إنها محدثة، وإن أخطاءها كبيرة

وعظيمة فيحلم به ويحرص على اتباع جماعة الذين هم أهل السنة والجماعة والذين هم على منهج سلف الأمة.

ولقد كشف الوزير العالم الشيخ صالح آل شيخ عن هدف الإخوان المسلمين من دعوتهم فقال: إن هدف الإخوان المسلمين من دعوتهم هو الوصول إلى السلطة وإلى الدولة وأن منهمجهم يقوم على التكتم والخفاء والتلون، وأنهم يحذرون من كل من يحذر منهم، وإنهم لا يخالف منهمجهم يقوم على التكتم والخفاء والتلون، وأنهم يحذرون من كل من يحذر منهم، وإنهم لا يحترمون السنة ولا يحبون أهلها، وأنهم يغلقون عقول أتباعهم عن سماع القول الذي يخالف منهمجهم. وما سبرناه تعلم أن نقد الإخوان المسلمين وحزبهم ومنهمجهم ونقد جماعة التبليغ وحزبهم ومنهمجهم وسائر المناهج المستوردة المبتدعة لم ينفرد به بعض علماء بلادنا الذين ألفوا في نقد هذه الحزبيات أو بينوا ذلك من خلال إجابات على أسئلة أو فتاوى أو محاضرات لم يكن هؤلاء المشائخ منفردين بهذا النقد ولكن علماء أهل السنة كلهم يتتقدون هذه الأحزاب وأهل هذه المناهج حيث إنها باطلة وأن الكتاب والسنة تردهما كما نوه عن ذلك العلماء في فتاويهم.

وأخيراً أخي الكريم يا من وقعت في الحزبية البغيضة ما عليك إلا أن ترجع إلى الحق وتنصاع إلى الهدى وتنقذ نفسك من الحزبية ومن الانتماء إلى مناهج مستوردة دخيلة على هذه البلاد الغنية بما عندها من صفاء للعقيدة وتطبيق للحدود ونشر للعلم وتكريم أهله.

ولا تحف أخي الفاضل إلا من الله الذي ناصيتك بيده وحياتك وموتك بيده،

وسر على النهج القويم والصراط المستقيم الذي سار عليه الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



فهرس الموضوعات

- ٥ التقريظ
- ٦ المقدمة
- ٨ فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء
- ١٠ نص بيان هيئة كبار العلماء في التحذير من الأحزاب
- ١٣ فتاوى وأقوال الشيخ ابن باز رحمته الله في التحذير من الجماعات والأحزاب
- ١٧ فتوى الشيخ الألباني رحمته الله في التحذير من الجماعات والأحزاب
- ١٨ فتوى الشيخ ابن عثيمين رحمته الله حول حكم تعدد الجماعات والأحزاب
- ٢١ فتوى الشيخ صالح الفوزان حول حكم الجماعات في الإسلام
- ٢٦ ملاحظات الشيخ صالح آل الشيخ على جماعة الإخوان المسلمين
- ٣٠ فتوى الشيخ عبد الله الغديان حول جماعة التبليغ وجماعة الإخوان المسلمين
- ٣٢ فتوى الشيخ عبد المحسن العباد حول حكم تعدد الجماعات والأحزاب
- ٣٥ فتوى الشيخ صالح اللحيدان حول جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ
- ٣٦ الخاتمة

